

صار بدا قانون  
موحد للأحوال  
الشخصية

## (١) سرير: خطيفة

كنت أعيش حياة جميلة مع عائلتي وإخوتي وأصدقائي. أدرس في الجامعة وأرسم مستقبلي جميلاً وأسعى لتحقيق ذلك... إلى أن ظهر في حياتي.

في البداية رفضته، لكنه راح يرسم لي حياة جميلة لم أعشها من قبل. عندما أخبرت أمي رفضت بشدة لأنها علمت بأنه تزوج وطلق من قبل وسمعته سيئة. لكنني كنت متمسكة بقراري.

في أحد الأيام علمت والدتي بتمسكي بقراري، فمنعتني من الذهاب إلى الجامعة كي لا ألتقي به. اقترح عليّ بأن أذهب معه "خطيفة"، وهو ما كان. وفي ٢٤ تموز يوليو من العام ٢٠١٣، وعند الساعة ١٢ ونصف ليلاً ذهبت معه.

قضينا ليلتنا الأولى عند ابن خاله. وفي الصباح الباكر جاء الشيخ، شقيق زوجي، إلى المنزل الذي كنا فيه وعقد قراننا، من ثم ذهبنا إلى منزل زوجي الكائن فوق منزل أهله.

منذ بداية علاقتنا الزوجية واجهنا مشاكل كثيرة لا تعد ولا تحصى. ذلك بسبب تدخل أمه وإخوته بشكل مباشر في حياتنا الخاصة. انزعجت كثيراً من تصرفاتهم. وسألت زوجي عن سبب تدخلهم في حياتنا الخاصة رغم أنهم متزوجون ولا يتدخل أحد في حياتهم هم. أخبرته انزعاجي من الأمر. فذهب ليخبر أمه بأني منزعة من تدخلهم. فكانت تعرضه عليّ وتفتن بيننا ليعود إلى المنزل وتبدأ الخلافات من جديد.

ثمانية أشهر بقينا فيها على هذه الحال. لم أحمل خلالها. فطلبت منه أن نذهب إلى الطبيب. لكنه سأل أمه إن كان بإمكانه الذهاب معي إلى الطبيب، فأجابته: "لا نريد أطفالاً". عندها قلت له لا يمكنني أن أبقى في منزلك بلا أطفال وبلا خصوصية داخل المنزل.

أخبرت زوجي أننا في حال أنجبنا أطفالاً فستتغير حياتنا للأجمل وستشهد استقراراً. وعلمت والدته التي كانت ترفض الفكرة بشدة، فقالت لي: "لو أردنا لأنجبنا من التي تزوجها قبلك"، ووقعت حينها مشكلة كبيرة جداً بيني وبين زوجي بسبب كلام والدته. وعندما احتدم الخلاف بيننا وافق زوجي على الذهاب إلى الطبيب.

أخبرنا الطبيب أنه لا يمكننا الإنجاب إلا عبر التلقيح الاصطناعي بسبب ضعف الحيوانات المنوية لدى زوجي. فقررنا أن نبدأ الحمل عبر هذه الطريقة. لكننا لم نستطع تأمين الأدوية اللازمة لإكمال العلاج. طلبنا من أهله المساعدة إلا أنهم رفضوا. على الرغم من أن وضعهم المادي جيد جداً.

أمنت لي أختي أكثر من نصف الأدوية. بينما كانت والدته زوجي تستمتع بضعفنا وعجزنا حتى عن تأمين حاجتنا الغذائية.

أنجبت طفلتين توأم. فازدادت المشاكل بشكل لا يصدق. لم يتركوا لي مجالاً للفرح بتوأمي. وكالعادة راحت أمه تفتن بيننا. وكان شقيقه يزور منزلنا عند كل خلاف بذريعة هذا الأمر وينقل أخبارنا لطليقة زوجي.

علمت بالأمر. إذ كنت أفتح حسابه على "فيسبوك" وأقرأ جميع المحادثات بينه وبين طليقة زوجي. كان يخبرها بجميع خلافاتنا ويشتمنا أنا وزوجي. علم الأخير بهذا الأمر لكنه لم يبدِ أية ردة فعل ولم يتخذ أي موقف.

أما اخوه الثاني، فكان كلما علم بخلاف بيني وبين زوجي وقف خلف الباب للتنصت علينا ومعرفة سبب الإشكال. تكرر الأمر مرات عدة. وفي كل مرة كنت أطلب منه عدم التدخل كان يزداد حقه عليّ.

كما كانت حماتي تغضب كلما علمت بشرائي حاجات للمنزل. وتأخذها في اليوم التالي بحجة حاجتها إليها. كنت أعطيها ما تطلبه حتى من المواد الغذائية على الرغم من إدراكي أنها لا تحتاجها.



وكانت تصر أن يؤمن لها زوجي طلباتها، دون سواء، رغم أن لديها ٤ أبناء مقتدرين غيره، وأنها تدرك أن وضعه المادي أسوأ من وضع إخوته، بالإضافة إلى أنها تملك مدخولاً شهرياً ثابتاً بقيمة ٩٠٠ دولار، بينما لم أكن أنا قادرة على طلب ما أحتاجه.

حتى عندما كان أطفالي يمرضون بينما والدهم في عمله، كنت ألجأ إلى أهلي ليؤمنوا لي الدواء في أي وقت، بالمقابل كنت أخشى أن أطلب من أهله وإخوته ذلك خشية أن يخلقوا المشاكل.

انزعجت من تصرفاتهم، وسألت زوجي: "لما كل هذا الاستغلال؟" فأجابني بالقول إن ليس بيده حيلة، وكما في كل مرة، أخبر والدته، وراحت ترمي الفتنة ليدب الخلاف لدى عودته إلى المنزل. هاجمني بأبشع الألفاظ والإهانات، ضربي بعنف، حاولت أن أحتمي بأولادي، وكالعادة، ولدي استعدادي للرحيل يغلق جميع الأبواب. ينتظر قليلاً، ويطلب مني أن أسامحه، يقول لي: "حقك عراسي ما عاد تنعاد"، ويبدأ بالبكاء ويلوم إمه لأنها تحرضه عليّ ولا يستطيع أن يقول لها شيء.

في أحد الأيام وقع خلاف بيني وبين زوجي، تفاجأت بشقيقه واقفاً خلف الباب للتنصت علينا. عندما رأيناه دخل إلى منزلنا بحجة الزيارة رغم أننا على خلاف معه، إذ كان يكيل لي الاتهامات بهدف خلق الإشكالات بيني وبين زوجي. حينها أخبرته بأنه سبب خلافنا، وسألته كيف يدخل منزلنا ونحن على خلاف معه، فردّ بالقول: "لله لا يخليني إذا بخليكي ببينك". تهجم عليّ هو وزوجي، شتمني وعاد وتهجم عليّ ناديت زوجي وطلبت منه أن يحميني فردّ: "لا يمكنني فعل شيء".

غادرت منزلي ولجأت إلى القاضي وأخبرته بما جرى. وعندما حان موعد الجلسة تفاجأت بالقاضي وهو يتوجه إليّ بأبشع الألفاظ.

وبعد فترة ليست بطويلة علمت أنه قبض رشوة من زوجي.

هكذا أصبح القاضي في المحاكم قاضياً بغير الحق، يأكل حقوق المظلومين وينصر الظالم.

لكنّ العدالة لا تنتهي هنا، العدالة الحقيقية في السماء عند أعدل العادلين.

يقول رسول الله (ص): "الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ: اثْنَانِ فِي النَّارِ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ. رَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَلَمْ يَقْضِ بِهِ، وَجَارَ فِي الْحُكْمِ، فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقَّ، فَقَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ، فَهُوَ فِي النَّارِ."

وما زلت حتى اليوم أعاني من قلة ضمير القاضي. وذهبت إلى المحكمة العليا كي أشتكي عليه فحذروني من أنه قد يحرمني من كل شيء لأنه أقوى مني ولديه سلطة، ونيهوني إلى احتمال أن يطالب بعطلي وضرر بحجة التشهير به. لكني اليوم أشتكي عند الله فهو أعدل العادلين.



## (٢) هربت من الحرب فوقعت ضحية رجل لا يعرف معنى الإنسانية

أنا سيدة سورية أبلغ من العمر ٢٣ عاماً. تعرعت في أسرة محبة، لكن شاعت الأقدار أن تحرمني من أبي. عشت يتيمة. ولأني كنت الابنة الكبرى كنت دائماً أحمل مسؤولية كبيرة اتجاه أمي وأخواتي.

وقعت الحرب في سوريا. عانينا الولايات من بعدها. لجأت عائلتي إلى لبنان بعد أن هربت أمي بي وبأخوتي البنات خوفاً من أن نصبح ضحايا الحرب. فكنت ضحية رجل لا يعرف معنى الإنسانية.

تعرفت على زوجي وأغرمت به وبشخصيته. فهو محام وسيم وأوهمني بأنني سأصبح ملكة إذ تزوجته. وتزوجنا فعلاً. وبدأت المشاكل بعد اليوم الأول. عانيت من مختلف أشكال العنف.

بعد مدة اكتشفت أنه مدمن على المخدرات ولديه سوابق جرمية. كما أنه لم يكن مقيماً في لبنان بشكل شرعي. عندها بدأت تزداد وتيرة المشاكل وتزداد حدتها.

عندما لم يكن يملك نقوداً كان يجبرني على العمل ليأخذ نقودي. إن لم أعطه المال يضرني ويؤذي. حياتي معه كانت أشبه بكابوس حاولت مراراً الاستيقاظ منه، لكن عبثاً.

يوم حملت بابنتي تأملت بأن يتغير ويصبح مسؤولاً لأنه سيصير أباً. لكن ذلك لم يغير شيئاً. بل على العكس، ازدادت مسؤولياتي. أنا. لقد أنجبت طفلة بريئة لأب مجرم. بدأت أرفض فكرة أن أربي ابنتي مع والد منحرف كهذا. صرت أفكر بالانفصال. لكن وكلمة فاتحته بالموضوع هددني وضرني. فما كان مني إلا الهرب.

في إحدى المرات هربت إلى سوريا. لكنه خدعني وأعادني.

مرة أخرى لجأت إلى جمعيات. هذه المرة أيضاً وصل إلي بحجة أنه يريد رؤية ابنته وأنه تغير وأنه يريد أن يسجل الطفلة.

في المرة الأخيرة، تركت المنزل وأخذت قراري بعدم العودة. بعد أن سرق منزل أمي وهددها بالقتل. حينها علمت أن لا شيء يجبرني على البقاء معه بعد ما حصل. فلجأت إلى جمعية وبقيت مع ابنتي في مركز إيواء مدة تقارب السبعة أشهر. بدأت بإجراءات الطلاق وحضانة ابنتي. ولطالما تأخر ملفي بحجة أن زوجي لم يتبلغ. لقد كان ذلك شكلاً من أشكال التعذيب الذي مارسه علي. فهو محام يدرك أنه إن لم يتبلغ لا يمكن المضي قدماً في الدعوى، وهو ما يريده. يريد أن يبقيني زوجة له مدى الحياة.

بعد مدة خرجت من المركز الآمن ولجأت إلى جمعية "كفى". وبدأت باستكمال إجراءات الطلاق وملفاتي القانونية والاجتماعية والنفسية. وطمأنني المحامي في الجمعية أنني سأحصل على الطلاق. لكنه أشار إلى أن الأمر يحتاج إلى بعض الوقت. هو الوقت الذي كان يقتلني قبل كل جلسة. حيث أتوتر ولا أنام، أخاف أن تتأجل الجلسة. وفعلاً كانت تتأجل الجلسات ويتبدد معها يوماً بعد يوم أمني بأن أتحضر منه.

رغم كل ذلك لم أياس. بدأت أرسم طريقاً مستقلاً لي ولابنتي. رحت أطور نفسي على كافة الأصعدة. صرت أكثر نضجاً وقوة وصلابة. وكان التجارب جعلت من عودي اللين صخراً بعد الذي عشته معه.

تعلمت أكثر من مهنة وشاركت بأكثر من دورة تدريبية وبدأت أحقق ذاتي وأرسم طريقي كما أريد. وبعد صبر سنتين حصلت على الطلاق. وأنا الآن امرأة حرة لكن مكبلة بأصفاد الماضي.



### ( ٣ ) لورانس: كانت الصدمة

كنت في السادسة عشرة من عمري حين تزوجت. عاملني زوجي بقسوة كبيرة، لكني لم أخبر أحداً بما كنت أمر به. أنجبت خمسة أولاد. توفي ابني الأصغر بعد سبعة أيام من ولادته. كنا، أطفالاً وأنا، نتعرض للضرب ولأسوأ معاملة، من زوجي، والدهم.

لم نكن نخرج من المنزل. كنا مدفونين. لم أعد أعرف كيف أتكلم. حتى أنه ما عاد يصرف على الأولاد والمنزل. باتت والدته تحضر لنا الطعام.

يوم مرضت ابنتي الصغيرة لم يأخذها والدها إلى المستشفى أو الطبيب. وفي اليوم الخامس من مرضها ارتفعت حرارتها ووصلت إلى ٤٢ درجة. أخذتها عند الطبيب فطلب مني إدخالها إلى المستشفى.

وكانت الصدمة، دخلت ابنتي في غيبوبة، وأثر الأمر على نموّ رجليها. ورفض والدها معالجتها ولم يدفع الأقساط المدرسية. لم يكن يؤمن لأطفاله اللباس ولا المصروف. فأخذت أولادي ولجأت إلى منزل والدي، حيث أقيم معهم منذ سنتين ونصف السنة.

وبعد أن تعرض زوجي لأمي وضربها، لجأت إلى جمعية «كفى»، وقام المحامي برفع دعوى لدى قاضي الأمور المستعجلة. فتمكنت من الحصول على قرار حماية لي ولأولادي.

### ( ٤ ) حليمة: يا للعار!

ليست قصتي من نسج الخيال. هي قصتي أنا وحقي المهذور من قبل السلطة الدينية.

تحت ضغط ظروف أسرية تزوجت وأنا في السابعة عشرة من عمري. كنت أعيش في منزل مع رجل انعدمت فيه كافة صفات المسؤولية والأخلاق والاهتمام والحب. كان يدعى «زوجي».

كان ينتمي إلى السلك الأمني، يسير متباهياً بزّيه العسكري، متفاخراً بهيبة قبعته. غير أنه وبمقابل ذلك كان يعنف زوجته وكأنها خادمة في منزله، لا بل أدنى من ذلك.

صبرت كي أنال مرتبة الجهاد عند ربي. لكن الظروف ازدادت صعوبة بعد أن رزقت بطفل شاهد بعينه معاناتي مع والده. فقررت أن أقوم بالدور الذي تخلّى زوجي عن أدائه كي أجنّي المال. وجزيت في سبيل ذلك كافة السبل. بينما كان يتنعم هو بماله ومالي دون أدنى شعور بالذنب.

حاول خيانتني، لكن، ولحسن الحظ، لم تسعفه إمكانياته. وبعد خمس سنوات من التضحية والمعاناة من هذا المرض الخبيث، جاء دور أهله ليدمروا ما تبقى مني بحجة أنني أتنعم بماله وأراكم الديون على كاهله. على الرغم من أنه كان واضحاً وضوح الشمس كم تعبت لأبني بيتي. غير أن كيدهم الأعمى منعهم من قول الحقيقة، وضلّوا عنها.

يضاف إلى كل ذلك العنف الأبوي الذي كنت أقاسيه كلما ترددت على لساني كلمة «طلاق»... عيئاً كنت أحاول. وبعد أن فشلت كل محاولاتي لجأت إلى السلطة الدينية التي ظننت أنها ستنصفني. لكنّ العكس كان صحيحاً. فقد مالت الكفة نحو الارتهان المالي لصالح الزوج من قبل القاضي. فباعوا وشربوا بكرامتي كما يحلو لهم. بينما كنت مكسورة الجناح بلا سند.



## ٥) الرهام: لأجل أولادي

هذه قصتي باختصار في هذه الحياة. أتحدث فيها عن الظلم الذي عانيته في حياتي.

تزوجت لمدة ثلاثة عشرة سنة، وأنجبت ه أولاد. عشت مع زوجي على الحلو والمرة وتحملت كثيراً من الظلم والعذاب معه. عشت كخادمة وصبرت لأجل أولادي.

ورغم تحملي الكثير من الظلم والعذاب لكنه تزوج امرأة أخرى. مجدداً تحملت لأجل أولادي.

وبعد أن تزوج بدأت المشاكل بيننا. بات يقصر في أداء واجباته تجاه المنزل والأولاد. وصار كلما طلبت منه مصروفاً يقول لي: «لدي منزل آخر»، لتكر سبحة المشاكل بيننا.

بات يضربني. تخلي عن أولاده. وراح يتركنا بلا نفقة. بينما يحتاج خمسة أولاد إلى مصروف كبير. لكن وكلما طلبت منه يقول «دبري حالك». فمن أين سأتي بالمال؟

صرت أخاف أن أخبر أهلي عن المشاكل وأخاف على أولادي. وصارت الخلافات بيننا تتفاقم. وبلغت حد العنف والإيذاء. لقد تحملت الكثير من الضرب والعنف الذي لامس حد القتل. فبعدما تأزم الوضع بيننا حاول أن يقتلني بسكين.

هربت من منزلنا إلى منزل الجيران. واستخدمت هاتف جارتني كي أتصل بالدرك لإنقاذي. فحضر عناصر من الدرك ورأوا كيف أنني تعرضت للضرب، وخرجت معهم إلى المستشفى.

هناك طلبوا طبيباً شريعياً لمعاينتي. ومن ثم أُلقت قوى الأمن القبض على زوجي وسجن. وبعد خروجه من السجن لجأت إلى المحكمة الجعفرية، ورفعت دعوى طلباً لنفقة مسكن شرعي لي ولأولادي وقدمت كل الأدلة.

وبعد صولات وجولات من الصد والرد وقع الطلاق. لكنه لم يكن طلاقاً منصفاً. بل طلاق أجبر أماً على التنازل عن حقها في الحضانة مقابل أن يوقع الزوج على وثيقة الطلاق. يا للعارا جعلوني أداة يستخدمونها لتنفيذ ما يحقق سلطتهم الفرعونية على امرأة ضعيفة.

أنا أحلت أمري وما مر علي من ظلم وقهر لسلطة السماء الإلهية. وهي لن تخذلني كما فعلت السلطة الدينية.



## (٦) ولأني أريد قانوناً موحداً للأحوال الشخصية يحميننا جميعاً

أريد التحدث عن حياتي من أجل باقي السيدات، وسأروي قصتي باختصار.

تزوجت في العشرين من عمري وسافرت مع زوجي إلى السويد. وهنا بدأت حكايتي.

عشت معه في مستودع ليس فيه شباك واحد حتى. واستمرت ٤ سنوات على هذه الحال. أتحمّل جميع تصرفاته المؤذية. تحملت البخل والشك والسجن. كنت كعاملة لديه، لم أشعر بأني امرأة متزوجة تعيش مع زوجها.

تراكمت المشاكل، حتى بدأ العنف المعنوي واللفظي بمختلف أنواعه. ولو كنت حينها في بلدي لتعرضت لعنف جسدي.

صار يتهمني بأمور غير لائقة بحقي. فأردت العودة إلى لبنان مع ابنتي بانتظار أن تهدأ الأوضاع، لكنه لم يسمح لابنتي ذات الثلاث سنوات بمرافقتي.

وكانت المفاجأة بعد خمسة أيام من وصولي إلى لبنان. لقد رفع عليّ دعوى طلاق ومنع سفر في المحكمة الأرثوذكسية. لم أعرف بأي حق أو بأي ذنب أو مبرر! وبقيت لثلاث سنوات ممنوعة من السفر وتخطي الأراضي اللبنانية، محرومة من رؤية ابنتي الصغيرة.

جرى استجوابي في المحكمة من دون استجوابه، وتقدمت بطلب لرفع منع السفر عني، ولم يستجيبوا. الحمد لله، في هذا البلد

عانيت سنتين من العذاب في المحكمة الجعفرية، لأتفاجأ بعدها بصدور حكم ضدي. ويبدو أن حضرة القاضي الفاسد حصل على رشوة من زوجي. فأين العدل وأنا منذ ٣ سنوات لم أر أولادي؟! وتقدمت بدعوى كي أتمكن من رؤيتهم منذ سنتين وإلى الآن لم يحكموا لي برؤية أولادي!

فإن كان الشرع ينص على ذلك ولا يحكم بشيء لصالح الزوجة ويمنع عنها حق رؤية أولادها ولا ينصف المرأة المظلومة فإنني لن أعترف بهذه المحكمة الجعفرية الفاسدة. كل القضية الجعفرية فاسدون. عندهم الدين مال يباع ويشتري.

سأقول باختصار إن لم تحكم لي المحكمة الجعفرية بمسكن شرعي وبرؤية أولادي فسأتخلّى عن هذا الشرع الفاسد. وأقول لقضاة المحكمة الجعفرية قبل أن تحاسبوا غيركم حاسبوا الفاسدين لديكم. أنتم سلطة فاسدة ولن أثق بهذه السلطة أبداً لأنها سلطة مال وليست سلطة حق وشكراً.



## ٧ مريم: ضعوا حداً لهذه المهزلة

هي صرخة كل امرأة في لبنان. صرخة تطال العنصر الأساسي في المجتمع، أي الطفل. ويتسبب بها حكم جائر من قاض ليس في قلبه رحمة ولا عدل. وهو ما واجهته في قضيتي مع زوجي السابق.

فبعد إبرازي كل المستندات التي تثبت أنني تضررت كثيراً من سوء معاملته لي، وبأنه يمتلك ثروة لا بأس بها، منحت المحكمة كل الحق بحرمانني الكلي من حقوقي الزوجية من منزل وتعويض، مع علمهم المسبق أن أولادي الثلاثة يعيشون معي في منزل والدي.

عشت ذات المعاناة مع القاضي الجزائري الذي، ومنذ أكثر من ثلاث سنوات، لم يصدر أي حكم مع توافر جميع الأدلة والإثباتات عن تعرضي للضرب مع أطفالي. فكيف لهذه الدولة أن تقف مكتوفة الأيدي أمام هذا الاستهزاء بحقوق مواطنيها.

لذا أطالب وبشدة وضع حدٍ لهذه المهزلة، عن طريق إقرار قوانين صارمة تضمن حقوق المرأة والطفل معاً.

تفوز الواسطة وتتغلب على حق المظلوم. أما القانون فيقمع المرأة وحقوقها.

وبعد طول معاناة تطلّقت، لكن الحكم صدر بمنحه هو الحضانة وبتحميلي أنا تكاليف الطلاق!! لكن أليس هو من رفع الدعوى؟ نعم إنها المحكمة الروحية الكريمة.

أريد أن يصبح وطني بخير وأن تصبح القوانين فيه منصفة. أريد قانوناً موحداً للأحوال الشخصية يحمينا جميعاً ويجعلنا متساوين...



## ٨) غلادس: لا ثقة بالمهاكم

للأسف، يتعامل الرجل مع المرأة وكأنها شفرة حلاقة. يستخدمها مدة معينة ومن ثم يرميها. ولا يرى ما قدمته له خلال فترة استخدامها وكم ضحّت لأجله. لا يرى أطفاله الذين أنجبتهم وربّتهم، وقطعت من لحمها لإطعامهم وخسرت سنين من صباها وحياتها كي تراهم كباراً يقفون أمامها وأمامه.

حتى وإن لم تنجب، لما لا ينصفها؟ لما لا يشعر بالمها وحرقتها؟ فليست المرأة أداة لإشباع رغبات إنسان أناني.

ولما يرضى الرجل لزوجته ما لا يرضاه لأخته؟ لما لا ترضى أيها الرجل أن يهين أختك زوجها أو أن يضربها أو يجرمها من أبنائها ومن حقوقها؟

أنا أعاني من أنانية زوجي الذي أخدمه منذ عشرين عاماً. قدمت له كل ما أستطيع، أضأت له أصابعي العشرة. لكنه للأسف لم ير شيئاً من ذلك.

لقد كان إنساناً طائفاً وعنصرياً وأنانياً. كان ضعيف الشخصية ولم يكن صاحب القرار. يتلقى التوجيهات والأوامر من شقيقته باعتبار أني من مذهب آخر. لقد جعلني أعاني كل يوم وأتمنى الموت كي لا يأتي اليوم التالي وأراه وهو يستغلني ويطرديني من منزلي الذي بنيت بهديّ حجراً حجراً، وكي لا يسمعي كلاماً ويقول لي إن يوم المني لديه عندما أرحل.

لو أتق أن في المحكمة من يرد لي تعبي ويمنحني حقي لحققت له أمنيته هذه. لكن لا ثقة بالمحاكم، فكثيرات قبلي اخترن هذا المسار ولكن إلى الآن لم ينلن شيئاً. لذا أطلب من ربي أن يوقظ ضمير كل قاضٍ بحق المرأة.

## ٩) زهية: اضطررت للتنازل عن حقوقي

كنت أعتقد أن الزواج يعني حرية في العيش وأنه حياة جديدة بدون أهلي.

تزوجت، وفي أول سنتين سارت الأمور على ما يرام، لتبدأ من بعدها المشاكل.

بدأ زوجي، الذي كان جندياً في الجيش اللبناني، يغيب عن المنزل بشكل دائم. قصرت أعمل كي أؤمن مصروفي ومصروف المنزل بعد أن نسي حقوقي. وأخذت المشاكل تكبر وتزداد تعقيداً.

ذات يوم اكتشفت أنه كذب عليّ وأنه عشق غيري، لكني بقيت أتحمّل أخطائه وأتأمل أن يعقل.

كان يعاني من مشاكل تمنعه من الإنجاب، أخبرته عن رغيتي بالحصول على طفل لكنه رفض، وقال إنه لا يريد طفلاً ولا يريد أن يتعالج.

بعد مدة أجريت تلقيحاً صناعياً، وبقيت فترة في منزل والديّ. إذ لم أجد من يعتني بي سوى أمي. بينما كان يزورني أحياناً لمدة قصيرة. وبينما كنت هناك، في منزل والديّ، خطب فتاة سورية.

لم يكتمل الحمل. لكني أكملت حياتي معه وبدأت صفحة جديدة وقلت إن الله يعوض لي. غير أنّ الأمور لم تصطلح، فتركت كل شيء.

وفي أحد الأيام، وبينما كان في خدمته العسكرية خرجت من المنزل ولم أعد. وتقدمت بدعوى لطلب الطلاق منه. لكنني لم أتمكن من الحصول عليه بسهولة. إنما احتاج الأمر لوقت واضطررت للتنازل عن كامل حقوقي الشرعية حتى تخلصت من هذه الحياة.



## ١٠ وصال: تجربتي في المحاكم أصعب

عندما ينام الضمير ويتخلى كل مسؤول عن مسؤولياته، تموت نفوس من يتلقى الظلم والجور من النساء الحرائر. ويعتقد الرجل الشرقي أن المرأة سلعة وأداة يستخدمها كيفما شاء.

يوم كنت طفلة بريئة، لم أعرف من الحياة سوى الحب والسلام والطمانينة. عائلتي كانت كذلك، ولم أعرف منها سوى الرقي والحب والإيجابية، وأن الزواج هو أجمل ما في الحياة. فقد رأيت ذلك في عائلتي وعابثته.

كبرت وأتى النصب. ذلك الشاب الوسيم الذي تتمناه كل فتاة. صاحب الإطلالة الجميلة والذي يمتلك جميع المقومات.

هذا كان ظاهره، إلى أن تزوجت منه وسافرت معه. ومنذ اليوم الأول بدأت المعاناة. أنجبت طفلي الأول والثاني والثالث... وأتممت ١٣ عاماً من المشاكل. إلى أن بدأت أمرض والتفتت عائلتي إلى حالتي. فأنا لم أكن أتكلم لأن مجتمعنا الظالم يعيب الأمر.

وبمساعدة من جمعية «كفى» تمكنت من نيل الطلاق. لكن تجربتي في المحاكم كانت أصعب من تلك الحياة التي عشتها. فمن نأدي؟ وبمن نستعين؟ ومع من نتكلم؟

## ١١ نزلة: لم يكن لي رأي بموضوع زواجي

سأحاول كتابة قصة صغيرة من مجموعة قصص حصلت معي. فلكل واحد قصة مختلفة. ونتمنى أحياناً لو أننا مكان الآخر. وكما يقول المثل: «الجمرة ما بتحرق إلا مطرحها».

لن أتحدث عن الماضي، ولا عن طفولتي التي عشتها دون أن يكون لي رأي. وكنت فيها كبش محرقة من كل الجهات وما زلت.

أنا زوجة عسكري، ولأني كذلك فعند تعرضي لأي أذى جسدي يتم التحقيق في الأمر. ولقد تعرضت للضرب من أهل زوجي، ولو لم تساندني جمعية «كفى» وتوكل لي محام لما استطعت أن أشتكي.

لقد ساءت حالتي الصحية عندما تعرضت للضرب. وبث أعاني من الكثير من المشاكل. وفي المستشفى قال لي الطبيب لو أن ظهرك كبير لكان الحال أهون. حزنت حينها لما قاله. لكنني الآن وجراء الألم الذي أشعر به كل يوم أفهم ما قصده الطبيب..

فأنا الأم لصبي وفتاتين. وأنا التي تعرضت للضرب صار علي أن أترك منزلي الذي تعبت وبنيت بيدي في حرب تموز. بينما كان زوجي محجوراً في خدمته.

لقد عشت من دون أم، ولم يؤخذ رأيي حتى عند زواجي. رضيت بكل ما فرض علي لكن من يا ترى يقف معي؟

لي ٦ أخوة شباب. كان من الصعب علي أن أخبرهم أنني ضريت بينما كنت على الأرض أكاد أفقد وعيي. فاستنجدت بالدرك لكنهم قالوا لي: «انتهى الإشكال ولا يمكننا أن نفعل شيئاً». أما من ضربوني وأنا على الأرض، فاتصلوا بأهلي واتعوا القداصة. واتهموني بأنني أنا من



## ( ١٢ ) فاطمة: صرت قوية

لم أكن أعرف أن الزواج هو كل شيء في الحياة. منذ بداية زواجي وفي ليلة دخلتي بدأت المشاكل بيننا. حاولت أن أغير كل شيء لكنني لم أستطع. صرت أحترم مشاعره في أول الزواج لكنه لم يقدر مشاعري.

اعتقدت بأنه سيحترمني إن أنجبت طفلاً لكن للأسف جاء الطفل وكثرت المشاكل وصار يضربني ويهينني. لكنني تحملت لأجل أبي. وعدت وأنجبت طفلاً ثانياً وثالثاً. واستمر العنف والضرب والإهانات.

في النهاية، تحدثت أهلي وكل الدنيا ورحلت من منزله وارتحت من العذاب الذي عشتّه معه. ولجأت إلى جمعية «كفى» التي ساعدتني في كل شيء، فبِتُّ أكنّ للجمعية الاحترام والشكر.

بدأت أتلقي علاجاً لدى طبيب نفسي، والحمد لله تجاوزت ما عانيت منه طوال تلك السنوات. وأنا اليوم إنسانة أخرى. صرت قوية أواجه المشاكل بمفردي.

رفعت دعوى ضده وتنازلت عن حقي الشرعي وتخلصت من هذا الإنسان ومن الحياة الصعبة التي عشتّها معه طوال تلك السنين. وبدأت أعمل واعتمدت على نفسي بكل شيء.

لقد كنت ضعيفة جداً والآن صرت قوية والحمد لله رب العالمين.

ضربتهم، وقالوا إنهم يريدون أن يحلوا الأمر حياً.

لكن رسالة وصلت إلى زوجة أخي من أهلها. كشفت الأمر. لقد أخبروها في الرسالة بأنهم ضربوني وألحقوا بي الأذى. فأخفت الأمر عن أخي وادّعت عدم علمها بالأمر. إلا أنه رأى الرسالة فعلم ونقلني إلى المستشفى.

أشكر ربي على كل شيء وأشكر «كفى» على مساندتي في كل شيء.

بدعم من  
With the support of

# AMICA



## 1) Suheir: I eloped

I had a good life, surrounded by my family, my siblings and my friends. I was a university student at the time, planning a bright future for myself and working hard to achieve it... And then he appeared in my life.

At first, I refused him. But he started painting me a picture of a beautiful life together, that I had never experienced before. When I told my mother, she was strongly opposed to it because she knew that he had been married and divorced once before, and had a bad reputation to boot. But I held firm to my decision.

One day, my mother realized that I was sticking to my decision. She forbade me from going back to the university to prevent me from meeting him. He suggested that I elope with him, and I did. On July 24th, 2013, at 12:30 am, I ran away with him.

We spent our first night together at his cousin's house. Early in the morning, the Sheikh, my husband's brother, arrived at the house we were staying in and contracted our marriage. Then we went to my husband's house which was located above his parents'.

From the start of our marital relationship, we faced countless problems. It was because his mother and brothers directly interfered in our private lives. I was very upset by their behavior. I asked my husband why they were interfering in our private affairs although they were themselves married and nobody interfered on their own. I told him how upset it made me. He went and told his

mother that I was upset about their interference. She used to pit him against me and sow discord between us, so that he would return home and the quarrels would start up again. This was our life for eight months. Meanwhile, I didn't get pregnant. I finally suggested that we visit the doctor. But he had to go ask his mother for permission to go to the doctor with me! And she told him they didn't want any children.

It was then that I told him that I couldn't stay in his house without children and without privacy.

I told my husband that, if we had children, our life would change for the better and be more stable. His mother, who was strongly opposed to the idea, found out and she said to me, "If we wanted to, we would have had children from the woman he married before you." A huge quarrel flared between myself and my husband then, because of his mother's statements. But when the quarrel between us came to a boiling point, my husband agreed to go to the doctor.

The doctor told us that we could only have children through IVF because of my husband's low sperm count. We decided to start IVF treatment. But we couldn't afford the medications needed to continue with the treatment. We asked his parents for help but they refused, although they were very well off.

My sister bought me more than half the medications, while my mother-in-law was enjoying our precarity and inability to even put food on the table.

I had twins. The problems increased to an unimaginable degree. They didn't let me enjoy my twins. As usual, his mother went about sowing discord between us. His brother used to come over to our house whenever we quarreled, to carry back gossip to my husband's former wife.



I knew this because I used to look through his Facebook account and read all the messages between him and my husband's former wife. He used to tell her about all our quarrels and insult me and my husband. The latter found out about it, but he made no reaction and took no stand. As for his other brother, whenever my husband and I quarreled, he used to stand outside the door to eavesdrop on us and learn what we were quarreling about. This happened on several occasions, and, whenever I asked him not to interfere, he hated me worse.

My mother-in-law also used to grow angry whenever she found out that I had bought anything for the house, and she would take it away the very next day, claiming that she needed it. I used to give her whatever she asked for, even food, although I knew that she had no need for it. She used to insist that my husband alone should provide for her, although she had four other prosperous sons. She knew that my husband was financially worse off than his brothers. She even had a steady monthly income of 900 dollars. Meanwhile, I couldn't even ask for the bare necessities.

Even when my children used to fall sick, if their father was at work, I would turn to my parents to buy me the medication whenever I needed it. Yet, I was afraid to ask this of his parents and his brothers so they wouldn't make trouble for me.

I was upset by their behavior, and I asked my husband, "Why are they so exploitative?" He told me there was nothing he could do about it. Just like every other time, he told his mother, and she proceeded to sow discord to make us quarrel when he returned home. He hurled at me

the ugliest names and insults. He beat me violently. I tried to take refuge in my children, and, as usual, when I was ready to leave, he locked all the doors. He would wait for a bit, and then ask me to forgive him. He would say, "I'm sorry. It'll never happen again." Then he would start to cry and blame his mother for pitting him against me when he could say nothing to her.

One day, an argument started up between me and my husband. I was surprised to find his brother standing behind the door, eavesdropping. When we saw him, he came in, claiming he was visiting, although we were estranged from him by that time. At this point, I told him that he was the reason why we were quarreling, and how dare he enter our house when we were not on good speaking terms with him? "I swear to God," he replied, "you'll soon be gone from this house!" He and my husband attacked me. He cursed at me and came back and attacked me again. I called to my husband, asking him to protect me, but he said there was nothing he could do.

I left my house and went to the judge. I told him what had happened. When it was time for the hearing, I was surprised to find the judge using the ugliest language with me. Shortly after, I learned that he had collected a bribe from my husband.

That is how judges of the court become unjust, denying the rights of the oppressed and advocating for the oppressors. But justice does not end here. Real justice is in heaven, before the Most Just.

The Prophet (PBUH) said, "Judges are of three types, one of whom will go to Paradise and two to Hell. The one who



will go to Paradise is a man who knows what is right and gives judgment accordingly; but a man who knows what is right and acts tyrannically in his judgment will go to Hell; and a man who gives judgment for people when he is ignorant will go to Hell."

To this day, I still suffer from the judge's unconscionability. I went to the Supreme Court to report him, but they advised me against it because he could take everything away from me since he is more powerful than me and is a man of influence. They warned me that he could claim damages for slander. But today I address my complaint to God, because he is the Most Just.

## *2) Nagham: I fled from the war only to fall victim to a man completely devoid of humanity*

I am a Syrian woman. I am 23 years old. I grew up in a loving family. But it so happened that fate deprived me of my father. I became an orphan. Because I was the eldest daughter, I always held a great responsibility towards my mother and siblings.

The war broke out in Syria. We suffered gravely as a result. My family became refugees in Lebanon after my mother fled away with me and my sisters, fearing that we will become victims of the war. But I fell victim to a man completely devoid of humanity.

I met my husband and fell in love with him and his charm. He was a handsome lawyer who led me to believe that I would become a queen if I married him. And, so, we got married. The trouble began since day one. I have suffered all kinds of violence at his hands.

A while later, I discovered that he was a drug addict and had a criminal record. Also, he was living in Lebanon illegally. At this point, the problems became more frequent and more intense.

When he had no money, he forced me to work and took away my money. If I didn't give him the money, he beat and hurt me. My life with him was a nightmare from which I tried repeatedly to wake up, to no avail.

When I became pregnant, I hoped that he would change and acquire a sense of responsibility because he was



going to be a father. But nothing changed at all. On the contrary, my own responsibilities grew. I gave birth to an innocent daughter whose father was a criminal. I refused the very thought of raising my daughter with a deviant for a father. I started to consider a separation. But, whenever I brought up the subject, he threatened and beat me. So, all I could do was run away.

Once, I ran away to Syria. But he tricked me and made me come back. Another time, I sought out the NGOs. Again, he got to me by claiming that he wanted to see his daughter, that he had changed and wished to legally recognize the child.

The last time, I left the house and made up my mind not to go back, after he had robbed my mother's house and threatened to kill her. That was when I realized that nothing could make me stay with him after what had happened. So, I turned to an NGO and stayed with my daughter at a shelter for close to seven months. I initiated the divorce and custody proceedings. My case has been repeatedly adjourned on the pretext that my husband had not been notified. It was a form of torture that he put me through. He was a lawyer and knew that, if he wasn't notified, the case could not go forward. And this was exactly what he wanted. He wanted to keep me his wife forever.

Later, I left the shelter and sought out KAFA. I started finalizing my divorce proceedings and my legal, social and psychological paperwork. My KAFA-appointed lawyer reassured me that I would be granted a divorce, but he pointed out that it'd need some time. It was the time that used to overwhelm me with anxiety before

every hearing. It made me tense and sleepless, afraid that the hearing will be postponed. In fact, the hearings were postponed and, with them, day after day, my hope of being free of him would dwindle.

Despite all of this, I never despaired. I started planning an independent future for myself and my daughter. I set out to better myself in all respects. I became more mature, stronger and steadier. It was as though the experiences turned me from a pliant to a tough individual after what he had put me through.

I learned several occupations and took part in a number of training courses. I started to self-actualize and build my own path. Two years of patience were rewarded and I got the divorce. I am now a free woman but shackled with the chains of the past.



### 3) Laurence: It was a traumatic shock for me

I was sixteen when I got married. My husband treated me very cruelly, but I never told anyone what I was going through. I had five children. My youngest son died seven days after he was born. My children and I used to be beaten and treated terribly by my husband - their own father!

We never went out of the house. We were buried there. I didn't know how to speak anymore. He even stopped providing for the children and the house. His mother started to bring us food to eat.

When my young daughter fell sick, her father didn't take her to the hospital or the doctor. On the fifth day of her illness, her temperature shot to 42 degrees. I took her to the doctor and he told me to get her into hospital immediately.

It was a traumatic shock for me. My daughter went into a coma, and it affected the development of her legs. Her father refused to get her the treatment she needed and wouldn't pay the school fees. He provided no clothing or allowance for his children. So, I took my children and went to my parents' house, where I have been living for two and a half years now.

When my husband attacked and beat my mother, I turned to KAFA. The lawyer filed a case with the summary court judge and I managed to obtain a protective order for myself and my children.

### 4) Halima: The shame!

This is not a work of fiction. It is my own story. It is about how the religious authorities have deprived me of my rights.

Under the pressure of family circumstances, I married at seventeen. I lived in a house with a man lacking all sense of responsibility, morality, compassion and love. He was my so-called "husband".

He served in a security agency, and puffed his chest in his military uniform and strode proudly in his service cap.

Meanwhile, he abused his wife, treating her like a servant in his household - worse than a servant even.

I endure it all to gain favor in the eyes of God. But things grew more dire after I had a child who witnessed, with his own eyes, my suffering at the hands of his father. I decided to assume the role that my husband had failed to play in order for me to make a living. I tried everything to achieve this, while he enjoyed his own and my hard-earned money without the least feeling of guilt.

He tried to cheat on me, but, fortunately, his finances failed him there. After five years of sacrificing and suffering through cancer, it was his parents' turn to destroy what was left of me, claiming that I was enjoying myself with his money and accumulating debts on their son. Although it was clear as day how much I had worked hard to build



my house. But their blinding spite prevented them from speaking the truth, and they lost sight of it.

Added to the above was the paternal abuse I suffered whenever I so much as uttered the word "divorce". I tried in vain. After all my attempts failed, I turned to the religious authorities which I believed would give me justice. But the opposite was true. The judge was swayed by financial gain to serve my husband's interest. They made a deal and trampled my dignity. Meanwhile, I was broken and had no one to turn to.

After endless rounds of back-and-forth, I got my divorce. But it wasn't a fair divorce. It was a divorce that forced a mother to give up her right to custody in exchange of the husband's signature on the divorce papers. The shame! They used me as a pawn, and wielded their considerable power to crush a helpless woman.

I have surrendered myself, and the oppression and hardship I have experienced, to the higher power of Heaven. It will not fail me the way the religious authorities did.

## 5) *Ilham: All for the sake of my children*

This is my life story in a nutshell. In it I will tell of the injustice I have suffered.

I was married for thirteen years and had five children. I lived with my husband through thick and thin, and I endured a lot of oppression and suffering from him. Mine was the life of a servant and I was patient for the sake of my children.

Despite all the oppression and suffering he dealt me, he remarried. Again, I bore it for the sake of my children. After he remarried, the trouble between us started. He started stinting in his duty to the household and the children. Whenever I asked him for an allowance, he would tell me, "I have another house." And, so, the trouble would start up again between us.

He started to beat me. He abandoned his children. He started leaving us without a penny. Meanwhile, five children need a sizeable allowance. But, whenever I asked him, he would say, "Figure it out yourself." Where would I get the money from?

I began to dread telling my parents about the arguments and I feared for my children. Our quarrels worsened and went as far as violence and harm. I bore a lot of beating and violence, and came close to death. When the situation between us escalated, he tried to kill me with a knife. I ran away from our house and went to the neighbors'. I used my neighbor's phone to call the police for help. The



police came and saw how I had been beaten. I left with them and went to the hospital.

There, they called in a medical examiner to examine me. Then the police arrested my husband, and he was incarcerated. After he was released from prison, I went to the Ja'fari court. I filed a case for alimony and housing for myself and my children and presented all the evidence. I endured two years of torture with the Ja'fari court, to end up with a shocking ruling against me! It appears that his corrupt honor, the judge had collected a bribe from my husband. Is it justice, when I haven't seen my children for three years?! I filed a case to enable me to see them two years ago and, so far, they haven't given me authorization to see my children!

If religious law stipulates this, never rules in the wife's favor, prevents her from seeing her children and doesn't give justice to a wronged woman, then I will not recognize this dishonest Ja'fari court. All Ja'fari judges are corrupt. Money is their only religion: they buy and sell justice as they please.

I will simply say that, if the Ja'fari court doesn't grant me housing and allow me to see my children, I will renounce this corrupt religious law. I will say to the Ja'fari court judges: Before you stand in judgement of others, hold the corrupt among you to account. You are a corrupt authority, and I will never trust this authority because it is ruled by money rather than justice. Thank you.

## *6) Walaa: I want a unified personal status law that protects us all*

I want to speak of my own life for the other ladies, and I will be brief.

I married at twenty and moved with my husband to Sweden. Here is where my account begins.

I lived with him in a warehouse that didn't have a single window. This went on for four years. I put up with all his abusive behavior. I endured his stinginess, his suspicions and imprisonment. I worked for him; I never felt like a married woman living with her husband.

The troubles snowballed, until the mental and verbal abuse of all kinds began. If I had been in my home country, I would have been physically abused.

He started accusing me of improprieties that were hurtful to me. I wished to return to Lebanon with my daughter until the situation had abated, but he wouldn't allow my three-year-old daughter to accompany me.

Five days after I arrived in Lebanon, I was surprised to discover that he had filed for a divorce and a travel ban against me before the Orthodox court. I didn't know with what right or on what charge or grounds! I was banned from travelling outside the Lebanese territories for three years, deprived of seeing my small daughter.



I was questioned at the court without him being questioned. I applied for my travel ban to be lifted but got no response. Unfortunately, having connections in high places wins every time in this country and overrides the rights of the wronged party. As for the law, it oppresses women and suppresses their rights.

After a long battle, I was divorced. But the ruling awarded him custody and charged me for the fees and expenses of the divorce proceedings!! Wasn't he the one who filed the case? Yes, this is the venerable religious court.

I want my country to recover and its laws to become fair.

I want a unified personal status law that protects us all equally...

## *7) Mariam: End this farce*

This is the cry of every woman in Lebanon. It is one that affects the main component of society: children. It is caused by the biased ruling of a judge who is merciless and unjust. It is what I experienced in my case with my former husband.

Although I had presented all the documents proving that I had been greatly harmed by his mistreatment, and that he was considerably wealthy, the court granted him full right, by depriving me completely of my spousal rights to housing and alimony, knowing full-well that my three children were living with me at my parents' house.

I suffered the same at the hands of the Criminal [Court] judge who, for more than three years now, hasn't issued any ruling despite having access to all the evidence and proof that my children and I were being beaten. How can the state stand idly by, when its citizens' rights are treated with such contempt?

That is why I strongly demand putting an end to this farce, by passing strict laws that guarantee both women's and children's rights.



## 8) Gladys: Zero trust in the courts

Unfortunately, a man treats a woman the way he does a disposable razor: he uses her for a while and then he throws her out with the garbage. He doesn't recognize all she did for him while he was using her and how much she sacrificed for him. He doesn't recognize that she gave birth to and raised his children, that she fed them of her own body, and lost years of her youth and life to see them grown up and standing on their own two feet.

Even if she didn't bear children, why shouldn't he be fair to her? Why shouldn't he feel her pain and heartbreak? Is a woman merely a means for fulfilling the needs of a selfish human being?

Why should a man accept for his wife a fate he wouldn't wish upon his sister? Why then don't men accept for their sisters to be humiliated by their husbands? Beaten? Deprived of their children and of their rights?

I am plagued by the selfishness of a husband I served for twenty years. I offered him everything I had, and more. But, sadly, he acknowledges none of it.

He was sectarian, racist, selfish. He was weak-willed and couldn't make his own decisions. He was ordered around and told what to do by his sister because I was from a different religion. He made me suffer every day. I wished for death so I wouldn't have to live through another day of his exploiting me, kicking me out of the house I had built with my very own hands, verbally abusing me and informing me that the day I left would be the happiest of his life.

If I trusted the court to compensate for my hard work and grant me my rights, I would have fulfilled his wish. But I have zero trust in the courts. Many women had chosen this pathway before me but are still empty-handed to this day.

That is why I ask the Lord to awaken the conscience of every judge to be just to women.



## 9) Zahiya: I had to give up my rights

I used to believe that marriage meant being free to live one's own new life independently from one's parents. I married. All went well during the first two years, only for trouble to begin afterwards.

My husband, who was a soldier in the Lebanese army, started staying out all the time. So, I started working to provide for myself and the household since he had forgotten about my rights. The problems started growing worse and more complicated.

One day, I discovered that he had lied to me and was in love with someone else. But I continued to put up with his flaws, hoping he would return to his senses.

He had health issues that prevented him from having children. I told him I longed for a child but he rejected the idea. He said he didn't want children and didn't wish to seek treatment.

A while later, I went in for IVF, and stayed for some time at my parents' house because I had only my mother to take care of me. Meanwhile, he used to visit me, sometimes very briefly. While I was there, at my parents' house, he became engaged to a Syrian girl.

My pregnancy wasn't successful. I stayed with him, turned over a new leaf, and told myself that God would make it up to me. But things never got better, and I left it all behind me.

One day, when he was on duty in the army, I left the house and didn't go back. I filed for a divorce. But I couldn't get it easily. It took some time and I had to give up all my legal rights in order to rid myself of that life.



## 10) Wisal: My experience with the courts was worse than the abuse

When one takes leave of one's conscience and officials abandon their duties, the noble women on the receiving end of the oppression and injustice die inside. Middle Eastern men believe that women are commodities and objects to do with as they please.

When I was an innocent child, all I knew in life were care, peace and safety. That was my family's way. All they showed me was grace, love and positivity, that marriage was the best thing in life. I had witnessed and experienced this in my own family.

I grew up and a suitor came knocking on the door; a handsome young man, every girl's dream, good-looking, the whole package.

But it was just for show and lasted until I married and moved abroad with him. The misery started from day one. I had my first child, my second and my third... I had been married for thirteen years, when I started growing ill and my family took notice of the situation I was in. I hadn't told anyone because our society is biased against and shames women.

With KAFA's help, I managed to obtain a divorce. But my experience with the courts was worse than the life I had had. Who do we call on? Who do we turn to? Who do we speak with?

## 11) Nazha: I had no say in my marriage

I will try to narrate a small anecdote of the many things that have happened to me. Each of us has her own story. We sometimes wish to have someone else's life. But, as the saying goes, nobody else can truly feel your suffering. I will not speak of the past, nor of my childhood during which I had no voice and was—and still am—a scapegoat for everyone and everything.

I am a soldier's wife and that is why, if I suffer any physical abuse, it is investigated. I used to be beaten by my in-laws. If it weren't for KAFA's support and the fact that they appointed me a lawyer, I couldn't have reported it.

My health suffered as a result of the beating. I developed a range of troubles. At the hospital, the doctor said to me, "If your back had been broken, you couldn't have fared worse." I was hurt when the doctor said it. But now, given the pain I experience every single day, I understand what the doctor meant.

I am the mother of a boy and a girl, I was the one who was beaten, and now I had to leave the house I had built by myself in the wake of the July War while my husband was retained for duty.

I grew up motherless, and I had no say even when I married. I accepted everything that was imposed on me.

But who stood by me?



I have six brothers. I found it difficult to tell them I was being beaten, even while I lay on the floor almost unconscious. I called on the police for help, but they said to me, "The quarrel is over and there's nothing we can do about it." As for my bullies, who beat me when I lay on the floor, they called my parents and protested their innocence.

They accused me of having beaten them!

They said they wished for an amicable settlement.

But a message was sent to my sister-in-law by her parents. She knew. They told her in the message that I had been beaten and hurt. She hid it from my brother however; claimed she had no idea. He saw the message all the same, and he had me admitted to hospital.

I am grateful to God for everything and grateful to KAFA for standing by me through it all.

## *12) Fatema: I grew stronger*

I didn't know that marriage was everything there was in life. From the very start of my marriage, from my wedding night even, the trouble between us began. I tried to change everything but couldn't. I made allowances for his feelings early in our marriage but he spared no thought for my own. I thought he would respect me perhaps if I had a child.

But, sadly, with the advent of the child the quarrels grew and he started to beat and humiliate me. But I endured it for the sake of my father. I had a second and a third child.

The violence, the beating and the humiliation continued.

In the end, I stood up to my parents and the whole world, and I left his house. I was free of the torture he had put me through. I turned to KAFA who helped me with everything. I have so much respect and gratitude for them.

I have started seeing a psychologist. I have overcome the suffering I endured all those long years, thank God. I am today a new woman. I am stronger and can stand on my own two feet.

I filed a case against him. I gave up my legal rights but I am rid of that person and the years of hardship I lived with him.

I found a job and am self-sufficient.

I was so very weak and am now strong. Thank God Almighty.



It's About  
Time to *Issue* a  
*Unified* Personal  
Status Law

